

والتسلام على سيدنا محمد المصطفى بالهداية واقره دين وادفع طريقه وتعالى  
 وانما به خير حزب ورفيق وعلى سائر الانبياء والموسلين بدوام التصديق  
 انتهى تأليفه بتاريخ اول شهر  
 القعدة الحرام سنة تسع  
 وخمسين والفخمتم  
 بخير امين  
 امين

**الرسالة الخامسة  
 العقد الفريد بين الراعي والخلاف في التقليد**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاستعا  
 عن الاصول والاعتقاد وطهرنا من رخص الخائفة والادناس وبهين العلم  
 المحمود بين الامام اعلامه ومدبرهم قواعد الشريعة واوضح باربعهم  
 معضلات الاحكام اكرامه لينال الملاح من اتباع احكامهم الي يوم الزوال  
 اذا قامت حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسمه تصحى القلوب بانوار الحكمة  
 وتسعد النفوس باتباع انارهم فله الشكر على فضله المزيد وله الحمد على نعمه  
 التي لا تحصى واعلاصا لذة التوحيد **واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك**  
 له له تفرد بالكمال وتوحد بالايجاد والاكال **واشهد ان سيدنا**  
 وسدنا وخزنا وهادنا محمد عبده ورسوله خيرتنا اذا انضمت الابرار  
 وتواصلت الملايق وعرضت الاعمال ولم يبق الا الحجازة والمصاحف والقرآن  
 بفيض الملك المتعال والصلوة والسلام على هذا النبي الكريم الرؤوف  
 الرحيم الغابيل بعفت بالحقيقة السجدة وقال ايضا الذين يسر  
 ولن يشار الذين اهداه الاعليه وعلى اله الكرام وصحبه المرتقين اشرف مقام  
 الي يوم القيمة **ويعد** يقول العبد الواقع بكرمه اليه الوقى ابرار الخلق  
 حسن الشريفة في الحنفى قد ورد سؤال في رجل جنى المذهب يسئل منه  
 دمه او ضوهه ارا وتقليد الامام مالك رحمه الله في عدم نقض الوضوء بل  
 الخارج وتقليده ايضا في عدم النقض باليس الذي لا لذة معه كما قاله  
 الامام الاعظم مطلقا **فهل** يجوز له التقليد وما الحكم في ذلك ايسر  
 الجارية وكلم التوبة من ان كان يوم الرضا **واحد** جواز التقليد من  
 غير تشييد بالموافق مما لنا للتقليد مصاحبا للتوفيق بالتحديق وسادكر  
 عن ائمتنا هون ذلك بخلافه من الفروع كقول اهل الاصول ان شاء الله تعالى  
 وجمعتهم بهذ الوراق امتثالا لامر النبي عليه الفضلة والسلام

حيث

حيث امر بجمع العلم والتقليد **وسميت** العقد الفريد ببيان الراعي  
 من الخلاف في جواز التقليد را حيا من الله سبحانه القول فهو خير من  
 واكرم مأمول فقلت في بيع تقليد الامام مالك رحمه الله في عدم نقض  
 الوضوء بما يسئل من دمه ووجه سواه كانت التقليد لمخذور واسلم من العقد  
 وسواء كان التقليد بعد العلم بما يخالف من مذهب ابي حنيفة او كان قبل العلم  
 به ولو كان على المقلد الا يتاخر بما هو مستوك او سيقب عند الامام ابي حنيفة  
 وهو شرط عند الامام مالك كان يتوضا نا وياهر تبا من الماغل مذكاة  
**فان قلت** كيف هذا مع قول العلامة الشيخ الا ما ذكره كمال الدين بن الحزام  
 في تحريه **مسئلة** لا يبرح فيما قلده في اي على به اتفاق انتهى **قلت** لا يبرح  
 ذلك ما قلته من صحة التقليد على المنع على خصوص الميراث الاضربى الجنس  
 وهن المسألة ذكرها الامري وابن الحاجب ابو عبيد بن ابي اسود وتبعه  
 في جميع الجوامع وغيره **ونصته** كما في شرح اصول ابن الحاجب العاجي وهو  
 غير المجتهد اذا على يقول مجتهد في حكم مسألة وليس له الرجوع الي غيره انها على  
 لانه التزم ذلك القول بالعلم وما قابل العمل فله الرجوع الي غيره من غير  
 انتهى ونظريه بما في كلام غير ابن الحاجب والامري وهو نعم بما يشع  
 بانبات الخلاف بعد العلم فله التقليد بعد العلم بقوله غير من قلده كما في  
 حاشية العلامة ابن ابي شريف وغيرهما وسنذكر ابن اميرهاج شارح  
 التقرير وتبعه في شرحه السيد بادشاه ما فصله قال الزركشي ليس الاقلا  
 يعني الامري وابن الحاصب في كلام غيرهما ما يقتضى جواز الخلاف بعد  
 العلم ايضا انتهى **اي فلما** اتباع القائل بجواز التقليد بعد العلم يقول غير  
 من قلده وعمل به وايضا القائل بالمنع ليس على اطلاقه **لان القول**  
 بالمنع من صحة التقليد بعد العلم يجوز على ما اذا بقي من آثار الفعل السابق  
 اثر يودي الي تلميق العمل بشي حرك من مذهبه فنقول العلامة المحقق  
 الشهاب ابن حجر في شرح المنهاج يتعين حملها على ما قاله ابن الحاجب  
 والامري على ما اذا بقي من آثار العمل الا ذلك ما يلزم عليه مع الثاني تركب  
 حقيقة لا يقول بياكل من الامم لتقليد الامام الشافعي في مسح بعض الارض  
 والامام مالك في طهارة الكلب في صلاة واجرة او كالموافق ببينونة نوحه  
 في تحديق فكيف اختار غير الحق بانه لا بينونة فارد ان يرجع للاوي ويبي  
 عن الثاني من غيرا بانها لو كان اخذ بشقفة الجواز لتقليد الامام ابي حنيفة  
 رحمه الله لم استقت عليه فارد لتقليد الامام الشافعي في تركب خيمت فيصا  
 لان كلام الامم لا يقول به جيبند فاعلم ذلك فانه ممنوعون نقض  
 نظاهر ما مر انتهى **يعنى** من كلام ابن الحاجب ومن واقفا انتهى و قد  
 اتبع ذلك العلامة ابن تاقم في حاشيته كنه انتقاد التصور فقال **قوله**